

الحق من عندنا قالوا ان هذا السحر مبيح فانه صريح
في ان المراد باستكبارهم ما وقع منهم قتل مجيبي الحق الذي
سماه سحرا اعني العصا واليد البيضاء مما يبني عنه سياق
النظم الكريم وذلك اول ما اظهره عليه السلام من الايات
النظام والنافية ايضا فصحة محرمه كما صرح به في مواضع
اخر كما في قوله قال موسى قد جيشكم ببينة من ربكم الي قوله
قال لقى عصاه فاذا هي ثعبان مبيح ونزع يده فاذا هي بيضا
للمناظرين فلما جاهد الحق من عندنا وعرفوه قالوا من فرط
غتهم وعنادهم ان هذا السحر مبيح اي ظاهرا كونه سحرا
وفارقي في بابها واصبح فيما بين اضربه وقوي لسحر **قال مروي**
استناق مجيبي علي سوال يساق اليه الاذهان كان قيل فاذا
قال لهم موسى تخ فقبل قال علي طريفة الاستناق الإنكاري
الاستنكاري التوبيخي **انقولون للحق** الذي هو لبيدي شي
من السحر الذي هو الباطل العجب **لما حاكم** اي حين مجيبيه
اباكم وتوقفكم عليه او من اول امرني من غير ما حل وتدبر وكلا
الحالين مما ياتي في القول المذكور والقول محذوف ثقة بدلالة
ما قبله وما بعده عليه وايدانا بما لا ينبغي ان يتفوه به ولو علي
منهج الحكاية اي انقولون له ما تقولون لعمري ان سحر بيبي
به انه مما لا يمكن ان يقول فاعلم ويتكلم به متكلم او القول
بمعنى السب والطمع من قولهم فلان يخالف القالة وبين
اناسي يتناول اذا قال بعضهم لبعض ما سؤه ونظيره الذكر
في قوله تعالى سمعنا فيما بذكرهم الذي يستغني عن المفعول
اي اقبسونه ونظرون فيه وعلها الوجهين قوله تعالى

اسحر

اسحر هذا انكار مستأنف من جهة عليه السلام لكونه سحرا
وتكذيبا لقولهم وتوبيخا لهم علي ذلك التوبيخ وتجهيل بعد
تجهيل اما علي الاول فظاهر واما علي الثاني فوجه انكار الانكار
السابق المصريح بالرد عليهم في حضوره ما عابوه به بعد
القبلة بالانكار السابق علي ان ليس فيه شائبة عيب ما وما
في هذا من حفي القبول لزيادة يقين المشا واليه واستحضار
ما فيه من الصفات الدالة علي كونه اية باهرة من ايات الله تعالى
المشاهدة علي امتناعه كونه سحرا اي السحر هذا الذي امره
واصح مكثوف وشاهد مشاهد معروف في بحث الايقان فيه احد
من لم عين حاضرة وتقدم الجبر للايدان يانه مصيب المنكار
فلما استلزم كونه سحرا كون من اتي به ساهرا اكد الانكار السابق
وما فيه من التوبيخ فليجعل بقوله تعالى **ولا يطلع الساحرون**
وهي جملة حالية من حينها مخاطب والرباط هو الضم كما في قوله
من قال جال الشنا ولس املك عمدة وكقولك جازيد ولم تطلع
الشمس اي انقولون للحق انه السحر والمقال انه لا يطلع فاهله
اي لا يطلع بمطلوب ولا يجوز ان مكره فكيف يمكن صدوره من
شئ من المودين عند الله تعالى العزيز الحكيم الصائرين بكل مطلبه
اننا حين من كل محذور وقوله تعالى اسحر هذا جملة متروضة
بين الحال وصاحبها اكد بها الانكار السابق بيانه استعماله
كونه بالنظر الي ذاته قبل بيان استعماله بالنظر الي صدوره
عنه عليه السلام هذا وما يجوز ان يكون الكمال مقول القول
علي ان الشعي احتما بالسحر طلبان به الفلاح والافلاح الساحرون
فتمالا بساعده النظم الكريم اصلا اما اول فلان ما قالوا هو